باب الزراعة

انقلاب عظيم في الزراعة

أطلعنا احد الناظرين في هذه العاصمة على اكتشاف يقلب نظام الري في هذا القطر قلباً ويصرف رجال الري عن الاعمال التي ينوون عملها في اعالي السودان ويوفر على القطر المصري ملايين كثيرة من الجنيهات

وهذا الاكتشاف هو ان مياه السواقي (النواعير) التي عمقها من متر بن الى عشرة امتار تحتوي من المواد المغذية لنبات اكثر مما تحتويه مياه النيل في زمن الفيضان واكثر كثيراً مما تحتويه مياه النيل في غير وقت الفيضان ومياه الآبار الارتوازية. بل هذه الاخيرة لا تحتوي شيئاً من المواد المغذية للنبات . ولما حلل علماء الكيمياء في اوربا مياه السواقي المصرية التي بعث بها اليهم عجبوا من مقدار ما فيها من المواد المغذية وقالوا انها اجود مياه رأوها للري وقد ثبت ذلك لدى كبار رجال الري في هذا القطر حتى لم تبقَ شبهة فيه

والظاهر ان الفلاحين يعلمون ان مياه السواقي تفيد الزراعة جداً حتى لو كانت الارض رملاً فاحلاً فان الماء المستخرج عن عمق بضعة امتار يحييها ويجعل المزروعات تجود فيها . ولكن الساقية الواحدة لا تروي الا خمسة افدنة الى عشرة فلا يمكن حفر السواقي الكافية لالف فدان الا بنفقة كبيرة جداً ولا يمكن الري منها الا بنفقة اكبر اما الرجل الذي انتبه لهذا الامر والفت اليه انظار مصلحة الري فاستنبط اسلوباً لاستخراج الماء الغزير بنفقة قليلة وهو مهتم الآن بامتحان هذا الاسلوب

والظاهر ان احد العلماء انتبه لذلك في بلاد الهند فقد رأينا في تقرير رسمي من بلاد الهند صدر في اوائل هذا العام ان مياه الآبار او السواقي كثيرة المواد التي يتغذى بها النبات . وقال غيره ان النبات لا يتغذى من التراب بل من الهواء والمواد الذائبة في الماء وما التراب سوى منزل له ينبت فيه لكي يتغذى من الهواء الذي فوقه والهواء والماء اللذين يتخللان التراب

فاذا اثبت الامتحان صحة ما انتبه له المكتشف لم تبقَ صعوبة في ري كل الاطيان البور التي في القطر المصري وكل الرمال المنتشرة حوله ولو كانت اعلى من ماء النيل فانها

لا تخلو من الماء العذب تحتها واذا وُجد ماؤه الى عمق عشرة امتار فانهُ يسهل رفعهُ منها واروائها بهِ بنفقة قليلة وقد لا يزيد ري الفدان الواحد على نصف جنيه في السنة

نعم اذا اثبت الامتحان صحة ما اكتشفهُ هذا الرجل وحققهُ بالبحث الكثير فهو يستحق ان تعطيهُ الحكومة المصرية مئة الف جنيه او تهبهُ عشرة آلاف فدان من اطيانها البور لكي يتمتع اسلوبهُ فيها و يمتلكها اذا ثبت لها نجاحهُ

وقد ارانا من المحررات الرسمية التي معهُ ان بعض رجال الحكومة مهتمٌ باكتشافهِ هذا فعليهم ان لا يقفوا عند حد الاهتمام والكتابة بل عليهم ان يدخلوا في الموضوع و يساعدوهُ على التجارب الكبيرة لان هذا الاكتشاف هامٌ جدًّا واذا صحَّ فقيمتهُ للقطر المصري تقدَّر بملايين الجنيهات

خصب بلاد الشام

كنا نعجب بالامس بما بلغهُ محصول بعض الاطيان الخصيبة من الذرة الشامية فان متوسط محصول الفدان منها بلغ نحو ثلاثة عشر اردبًّا او نحو خمسين ضعف التقاوي التي زُرعت فيهِ لانهُ يزرع في الفدان عادة نحو ربع اردب وقد بلغ محصول بعض الافدنة ١٥ اردبًّا اي زاد محصولها على التقاوي ستين ضعفًا . فاخبرنا احد الذين سمعوا ذلك انهُ وجد بالاختبار ان فدان الارض حوالي الحولة في بلاد الشام ينقل مئة ضعف فاذا زرعت اردبًّا من التقاوي بلغت غلتهُ مئة اردب عدا ما تأكلهُ منهُ السابلة وما يؤكل اخضر وانهُ يكون في العود الواحد ثلاث سنابل (اكواز) او اربع او اكثر وذلك ليس نادرًا اي ان محصول الفدان المصري يبلغ ٢٥ اردبًّا . والظاهر ان سبب هذا الخصب الكثير ان التراب في بلاد الشام كثير المواد الآلية وكذلك ماه الانهار والسواقي . وليس في الارض املاح تضرُّ النبات على الاطلاق وهي لتحدُّرها تستغني عن المصارف فتبقى جافَّة خالية من العفونة ولا تحتاج لاتساع الزراعة فيها الاَّ تأمين الناس على مزروعاتهم ومتمتكاتهم واخذ الاموال الاميريَّة منهم بالعدل والتؤدة وعمل الاعمال اللازمة لاتساع نطاق الري الصيفي

تعاقب المزروعات

مهما اطنبنا في وصف الزراعة والحث على اتقانها لا نوفيها حقها لانها اكبر مورد من موارد الرزق بل هي في هذا القطر المورد الوحيد لهُ . ولها اركان كثيرة كالحرث والري والسماد

ومن اكبر اركانها تعاقب المزروعات لانهُ اذا تكررت الزراعة الواحدة على ارض واحدة سنة بعد سنة ضعفت تلك الارض ولم تعد تلك الزراعة تجود فيها كأنها تفقرها في بعض المواد التي تقتذيها منها او تفرز فيها مواد تضرها او يحدث فيها الامران كلاهما فلا تعود تلك الزراعة تجود فيها الاَّ اذا تركت بغير زراعة او زرعت زراعة اخرى مدة سنة او سنتين او سمدت بسماد كثير الغذاء

وقد انتبه الناس الى فائدة تعاقب المزروعات من عهد قديم جدًّا فقد ذكر زنوفون القائد والمؤرخ اليوناني الذي نشأ بين سنة ٤٣٠ و٣٥٤ قبل المسيح ان الارض كانت تزرع سنة قمحًا وتبور سنة بعدها ثم تزرع قمحًا وهكذا حتى يجود القمح فيها . والظاهر ان الروم كانوا يفعلون مثل ذلك فقد جاء في كتاب الفلاحة الرومية الذي ترجمهُ الى العربيَّة سرجس بن هليا الرومي نقلاً عن ديمقراطس انهُ كان لهُ ثلاث بقع طيبات فكان يزرع كل واحدة منهنَّ عامًا ويتركها عامين . ثم اهتدى الناس الى المعاقبة بين المزروعات فقد ذكر الكتَّاب الرومانيون ان الناس في عهدهم كانوا يعاقبون بين القمح والقطاني فيزرعون الارض سنة قطاني كالفول وسنة قمحًا . ولم يكن يعلم سبب ذلك اما الآن فثبت ان زرع القطاني يفيد الارض لانها تستمد النيتروجين من الهواء وتدخرهُ في جذورها التي تبقى في الارض

ولا يخفى ان انواع المزروعات التي يجب المعادلة بينها تختلف باختلاف البلاد والاقليم والارض ونفقات الزراعة والمراد منها . فالقاعدة التي توضع لفرنسا لا يصح وضعها للقطر المصري والتي تصح للوجه البحري من هذا القطر لا تصح للوجه القبلي بل التي تصح في المديرية الواحدة قد لا تصح في المديرية الاخرى او التي تصح في هذه الارض قد لا تصح في ارض تجاورها لانهُ ينظر في الزراعة الى امور كثيرة كالاقليم ونوع التربة وسهولة الري ورواج المحصول وكثرة الانفار وما اشبه . وقد وضع بعضهم ترتيبًا جرى عليهِ في بعض اطيان الفريَّة وهو هذا لنفرض ان فلاَّحًا استأجر ثلاثة افدنة واراد ان يزرعها من باب الثلث فتقسم هكذا

	الفدان الاول	الفدان الثاني	الفدان الثالث
السنة الاولى	برسيم وبعدهُ قطن	قمح وبعدهُ برسيم	برسيم وبعدهُ ذرة
السنة الثانية	برسيم وبعدهُ ذرة	برسيم وبعدهُ قطن	قمح وبعدهُ برسيم
السنة الثالثة	قمح وبعدهُ برسيم	برسيم وبعدهُ ذرة	برسيم وبعدهُ قطن

اي ان المزروعات تتعاقب هكذا قطن ذرة قمح قطن ذرة قمح الخ ويفصل البرسيم بينها كلها

ومعلوم ان هذا الترتيب لا يصلح في اراضي الصعيد التي لا تزرع زراعة صيفيَّة ولا في الاراضي المالحة التي يراد زرع الرز فيها مرةً كل سنتين او ثلاث

وقد اهتمَّ علماء الزراعة في اوربا بالبحث عن المزروعات المختلفة وما تستمدُّهُ من الارض وما تبقيه فيها ليضعوا لتعاقب المزروعات قاعدة عمليَّة غير قاعدة الاختبار فوجدوا امورًا كثيرة نذكر بعضها في ما يلي

(١) ان البرسيم وما اشبهه من المزروعات تزيد المواد المغذية في الارض وجذورها الطويلة واوراقها التي تبلى في الارض اذا قلبت وهي فيها تجعل في الارض مداخل يتخللها الهواء ويساعد على نمو الميكروبات المفيدة للزراعة فيها وعلى حفظ الرطوبة اللازمة حول الجذور

(٢) زرعت ارض قطاني خمسين سنة متوالية ثم زرعت قمحًا خمس سنوات متوالية فكان متوسط محصول الفدان منها ٢٥ بشلاً (نحو خمسة ارادب) اما الارض التي كانت تزرع سنة وتبور سنة مدة خمسين سنة فبلغ محصول الفدان منها بعد خمسين سنة نحو اردب ونصف لا غير والارضان من نوع واحد

(٣) ان بعض المزروعات تساعد على ظهور الحشرات وكثرتها فيجب الانتباه لذلك والعدول عن زرعها استئصالاً للحشرات اما في القطر المصري فالاعتماد في مقاومة الحشرات على الاحداث الجوية . ظهر الدود في البرسيم في شهر اكتوبر الماضي وما توسط نوفمبر حتى كاد يتلفهُ كلهُ واضطرَّ اصحاب المواشي ان ينفشوا عن علف آخر لها والاَّ ماتت جوعًا فبلغ ثمن حمل التبن مئة واربعين غرشًا وهو لا يباع عادة في مثل هذا الوقت باكثر من ستين او سبعين غرشًا . ثم اشتدَّ البرد بغتة في اواسط نوفمبر فامات الدود كلهُ وعاد البرسيم الى النمو . ولو اجتمعت قوات القطر المصري كلها لعجزت على اهلاك الدود فاهلكهُ البرد في يومين او ثلاثة

(٤) ان مقدار الماء اللازم لري المزروعات يختلف باختلافها فيجب ان تتعاقب على صورة يصير بها الماء الذي يمكن الحصول عليهِ كافيًا لها

(٥) ظهر من التجارب في رثامستد ببلاد الانكليز ان متوسط محصول الفدان من القمح في ارض زُرع القمح فيها ستين سنة متوالية من غير سماد نحو اردبين ونصف اردب ومتوسطهُ في ارض مثلها مع التعاقب خمسة ارادب . وزرع القمح والشعير والبرسيم والفول والجذور في ارض بالتعاقب من غير سماد مدة ٣٩ سنة اي زرع القمح فيها ١٣ سنة والشعير ١٣ سنة وبقية المزروعات ١٣ سنة بالتعاقب فكان ثمن محصول القمح ٥٠٣٥ غرشًا وثمن محصول الشعير ٣٣٣٠ غرشًا وثمن محصول البرسيم والفول والجذور ٣٣٤٠ غرشًا والجملة ١١٦٥٥

غرشاً اي كان المتوسط السنوي ٣٠٠ غرش لكل فدان لما الارض التي بقيت تزرع قطناً فقط ٣٩ سنة متوالية نبلغ ثمن محصولها السنوي ١٩٣ غرشاً عن كل فدان والتي زرعت شعيراً فقط بلغ ثمن محصولها السنوي ١٦٧ غرشاً عن كل فدان

ويظهر لنا من مراقبة احوال المزروعات في القطر المصري ان اهمية تعاقب المزروعات متوقفة على مياه الري فاذا كانت الاطيان تروى بمياه النيل الصافية او بمياه الآبار الارتوازية فالري الصيفي المتكرر يتعبها لانهُ يبقي فيها املاحاً كثيرة كانت في الماء وهذا سبب تعبها من تكرار زرع القطن فيها ولكن اذا رويت بمياه السواقي او بمياه متحللة من طبقات الارض العليا فالري الصيفي لا يبقي فيها املاحاً كثيرة فاننا رأينا اطياناً زرعت قطناً سنوات كثيرة متوالية ولا يزال القطن يجود فيها جودة تفوق الحد حتى يقل لوزهُ لكثرة نمو وهي تروى من النيل نفسهِ وقت الفيضان ومن مكان عميق فيهِ تطلب اليهِ المياه وقت التحاريق كأنها تروى حينئذٍ من ساقية (ناعورة) فاذا ثبت هذا الامر وثبت ان مياه السواقي لا تتعب الارض ولو زرعت قطناً سنة بعد سنة انحلَّ مشكل من اكبر المشاكل وهو كيف نوسّع زراعة القطن في هذا القطر ويبقى ماء الري كافياً لهُ وتبقى الاطيان على جودتها

المزروعات والميكروبات

عود الى النيتروبكتيرين

اتينا في عدد سابق ان الدكتور بوتلي اكتشف الميكروب الذي يساعد نباتات الفصيلة القرنية كالفول والحمص والبرسيم على اخذ النيتروجين من الهواء وتغذيتها بهِ وقد اكتشف هذا الاستاذ الآن ميكروبات اخرى تساعد القمح والشعير وغيرهما من المزروعات وتزيد غصبها. وقابلهُ المستر ستد صاحب مجلة المجلات الانكليزية وحادثهُ في هذا الموضوع ونشر خلاصة حديثهِ معهُ في مجلتهِ فرأينا ان نترجمهُ عنها لما فيهِ من الفائدة الكبيرة لكل المشتغلين بالزراعة

المستر ستد — استطيع ايها الاستاذ ان تذكر لي في جملة واحدة نتيجة امتحانات هذه السنة

الاستاذ بوتلي — كلاَّ لانهُ لم يصل اليَّ حتى الآن عشر نتائج هذه الامتحانات

— ولكن ماذا ثبت لك تمَّا وصل اليك حتى الآن منها

— ثبت لي اولاً انهُ اذا كانت الارض مفتقرة الى المواد المغذية وهي مع ذلك صالحة لنمو المزروعات التي من فصيلة القطاني فالنيتروبكتيرين يفعل فيها العجائب فيزيد محصولها

ويبقى فيها غذاء جديداً للموسم التالي . وقد لم تظهر فائدة من استعمال النيترو بكتيرين فيكون ذلك اما لأن الارض غير محتاجة اليهِ لشدة خصبها او لانهُ لم يستعمل حسب التعليمات المرسلة معهُ ولكن اذا كانت الارض قليلة الخصب واستعمل النيترو بكتيرين حسب التعليمات المعطاة فالفائدة منهُ كبيرة جداً

— ما هي افضل الطرق لاستعماله

— تطعيم البذار بهِ اولاً ثم رشهُ على الزرع حالما ينبت . وقد يكفي تطعيم البذار بهِ من غير رشهِ على الزرع ولكن الرش مع التطعيم يحققان النجاح

— هل اكتشفت شيئاً جديداً بعد ما اكتشفتهُ في العام الماضي

— نعم اكتشفت اكتشافاً اهم من الاكتشاف السابق . فقد تذكر اني قلت ان الميكروب الذي اكتشفتهُ اولاً لا ينفع كل المزروعات ولكنهُ ينفع القطاني فقط . ثم اكتشفت ميكروبات اخرى ووزعتها للامتحان فاخذ واحد الميكروب الذي يجود بهِ البصل وقسم قطعة من الارض قسمين متساويين وزرعهما بصلاً وعالج بصل القطعة الواحدة بهذا الميكروب ولم يعالج بصل القطعة الثانية فوجد ان محصول القطعة التي عالجها بالميكروب زاد ٣٩ في المئة على محصول القطعة التي لم يعالجها وبصل الاولى اكبر واجود . وعالج آخر الفرولا (الستروبري) بميكروب اكتشفتهُ لهُ فاعطى موسمين والذي لم يعالج اعطى موسماً واحداً وهو مزروع الى جانبهِ . وعالج آخر بعض الازهار بميكروب اكتشفتهُ لها فبكَّر زهرها وطالت مدة ازهارها

— هذا اكتشاف بديع جداً ولكن لم تجد ميكروبات تفيد الحبوب كالقمح والشعير

— ان الذين جربوا الميكروب الاول في زراعة الحبوب يؤكدون انهُ يفيدها اكثر مما يفيد القطاني ولكن فعلهُ بها يختلف عن فعلهِ بالقطاني فانهُ في القطاني يولد في جذورها الثآليل التي تجمع فيها المواد النيتروجينية من الهواء اما في القطاني فيولد مادة غروية حول جذورها اكثرها من الاميد

— ما هو هذا الاميد

— اننا لا نعلم كيف يستحيل النيتروجين الى ازهار واثمار وبزور ولكننا نعلم انهُ لا بدَّ لهذه من النيتروجين وهي لا تستطيع ان تمتصهُ لانهُ كما هو في الهواء ولا بدَّ لهُ من ان يستحيل اولاً الى نيترات (اي ملح مركب من النيتروجين والاكسجين ومادة اخرى كالصودا او البوتاسا) والنيترات يستحيل الى اميد والاميد الى بروتيد والبروتيد الى بروتوبلازم .

والفائدة من وضع ميكروباتها في الارض انها تأخذ النيتروجين من الهواء وتحوله الى اميد دفعةً واحدةً من غير حاجة الى السماد النيتراتي لتوفيقي عن السماد الطبيعي والكيماوي ويحول نيتروجين الهواء الى اميد ... فكأنهُ يختصر طريق التغذية

— وهل يفيد الاميد في الحبوب كما يفيد الثآليل في القطاني

— يظهر من التجارب في الشعير انهُ يفيد جدًّا فقد بلغ الشعير باكرًا وجاء كثير الحب والتبن واجود من الشعير الذي لم يستعمل لهُ هذا الميكروب

— هل ميكروب القطاني مثل ميكروب الحبوب

— كلاَّ ولكنهما يستعملان على اسلوب واحد

انتهى حديث المستر ستد ، وخلاصتهُ ان الاستاذ بتلي اكتشف ميكروبات كثيرة تغني الاراضي الزراعية عن السماد وتفيد المزروعات فائدة كبيرة وهذه الميكروبات تباع الآن في بلاد الانكليز وترسل معها تعليمات تكيفية استعمالها

الزراعة المصرية منذ مئة عام

(٣) زراعة الارز

إنما يزرع الارز في شمالي الوجه البحري بين البحيرات التي في اقصاهُ شمالاً وبين خط يقطع الدلتا من الرحمانية على فرع النيل الغربي الى المنصورة على فرعهِ الشرقي

وتسهل في تلك الجهات زراعة الارز التي تستلزم ماء كثيرًا لعدم انخفاض النيل هناك اكثر من متر او متر ونصف في زمن التحاريق

وتروى الارض بواسطة السواقي فيستخدمون ثلاث سواقٍ لكل عشرة افدنة . اما في رشيد حيث الارض كثيرة الانخفاض فيكفي لري العشرة الفدنة ساقية واحدة يديرها ثور او ثوران تبعًا لكبرها وصغرها . ويقتضي تشغيل الساقية الصغيرة اربعة ثيران وتشغيل الكبيرة ستة ثيران تتبادل عليها يوميًّا . ويستخدم لكل ساقية فلاحان يتعاقبان على ادارتها والاعتناء ببهائمها

يبتدئ زرع الارز في اوائل شهر ابريل ، وتوطئةً لذلك يملأون قففًا من "التفاوي" ينقعونها في الماء خمسة ايام او ستة حتى تشرّب الحبوب منهُ جيدًا فيفرشونها على حصر ويكومونها كومًا صغيرةً يغطونها "بالنش" الى ان تجمى فيذرونها في الارض وهي بعد

في حالة وحلية . ويهيئون الارض للزرع بان يبقوها مغمورة بالماء عدة ايام وبعد ذلك يحرثونها ثلاث دفعات ثم يعيدون ريها ويمهدون سطحها بجذع من النخل يجره ثوران فرضاً ثم يسوُّونها بالمحفة وهي يعد في قوام الوحل ويزرعون اردبًا من "التقاوي" في كل فدان مساحتهُ ٤٠٠ قصبة وذلك مضاعف ما يزرع قمحاً

وبعد القاء البذار بثمان واربعين ساعة يروون الارض الى علو نحو خمسة سنتيمترات ويتركون الماء عليها يومين او ثلاثة ثم يصرفونهُ ويعيدون سقيها . بنفس هذه الطريقة التي يكررونها حتى وقت الجني

وفي اواخر شهر يوليو يقتلعون نحو نصف هذه المزروعات ويغرسونهُ في اراضٍ سبق زرعها قمحاً في غير ذلك الفصل . ولهذا السبب يزرعون ضعفين من التقاوي كما ذكرنا

وفي غالب الجهات تكون الاراضي التي ينقلون اليها نبات الارز قريبةً . غير ان نبات الارز الذي يزرع في المنزلة يؤتى بهِ اعتياديًا من فارسكور بقوارب تسير في البحيرة

واجرة غرس الفدان نحو خمسة فرنكات . واجرة القلع والنقل والغرس جميعاً في نواحي رشيد ١٦ فرنكاً لكل فدان

ويستغلون الارز في اواسط نوفمبر اي بعد زرعهِ بسبعة اشهر . فيُبقى في اثناء الثلاثة اشهر الاولى بالآلات وبعد ذلك يروى بماء الفيضان

وطريقة حصدهِ ودرسهِ وتذريتهِ لا تختلف عما ذكرناهُ في الكلام عن زراعة الحنطة

ويلزم لدرس محصول الفدان بالنورج عمل ثمانية فعلة واربعة ثيران اربعاً وعشرين ساعة واجرة الفاعل ٣٣ من الاردب ارزاً . ويجني بذار الفدان في جهات دمياط والمنصورة والمنزلة نحو ثمانية عشر ضعفاً . وفي رشيد وسائر انحاء الدلتا نحو ستة عشر ضعفاً

ومما يستحق الذكر ان جني الارز قد ينحط الى ستة اضعاف فقط في زمن المحل ويبلغ نحو ٣٢ ضعفاً في سني الاقبال

اما "قش" الارز فيستعمل وقوداً لان شدة صلابتهِ تحول دون درسهِ ناعماً فلا يصلح علفاً

ويشتري تجار دمياط ورشيد محصول الارز من البيادر وهم يقومون بتنظيفهِ وقشرهِ وتصريهِ بآلات معدة لذلك

ومتوسط ثمن اردب الارز سبعون فرنكاً غير انهُ يختلف كثيرًا تبعاً للرواج والكساد . ففي مدة احتلال الجيش الفرنساوي للقطر المصري هبط سعر الاردب في رشيد الى ٣٨ فرنكاً

زراعة الفلفل

انشأ المستر برون سكرتير جمعية الزراعة التجارية مقالة في زراعة الفلفل (الفليفلة) قال فيها ان اصل الفلفل من اميركا الجنوبية ولكنهُ يزرع الآن في كل المنطقة الحارة . واهالي اوربا يجلبون الفلفل الحار من افريقية والهند واليابان ويضعونهُ مع المخللات وقد تبلغ غلة الفدان في جزائر الهند الغربية ١٩٠٠ اقة من قرون الفلفل اليابس ويبلغ ثمن الاقة عشرين الى ثلاثة غروش ونصف . والذي يزرع منهُ في مصر يسمَّى شطة وهو ثلاثة اشكال شكل اصفر وشكلان احمران وزراعتهُ في القطر المصري قليلة جدًّا ويمكن ان تتسع لانهُ يجود فيهِ كثيرًا ولكن الطلب عليهِ قليل محدود فلا ينتظر ان تتسع زراعتهُ كثيرًا . ويباع مسحوق الفلفل الاحمر ليستعمل في الطعام ولكنهُ قلما يكون نقيًّا فلو جففت الشطة وسحقت واضيف الى كل اربع اواقٍ منها اوقية من الملح الجاف المطحون في الفرن لكان من ذلك مسحوق جيد خالٍ من الغش

والفلفل البلدي الذي تصنع منهُ المخللات يباع القنطار منهُ بخمسة عشر غرشًا الى ثلاثين ويبلغ محصول الفدان منهُ نحو اربعين جنيهًا او اكثر . والفلفل الحلو نوع منهُ يؤكل اخضر في الغالب وتباع المئة منهُ بغرشين ونصف الى اربعة غروش

وزراعة الفلفل سهلة جدًّا يبذر بزرهُ في شهر مارس او قبل ذلك اذا كانت الارض موقية من البرد ولا بدَّ من ان تكون قد حرثت جيدًا ونعَّم ترابها ثم تنقل النباتات من هذه الترايدة وتزرع في الارض المعدَّة لها في شهر مايو . واذا كانت الارض خصبة فلا داعي لتسميدها واما اذا كانت ضعيفة فلا بد لها من السماد حين حرثها قبل زرع النبات فيها ويجعل البعد بين كل نبم والذي يليهِ ٩٠ سنتيمترًا اي يجعل في القصبة اربعة خطوط تخطط اولاً بالحراث ثم تكن بالفاس وتروى اولاً ثم يزرع النبات فيها باليد اي بالابهام والاصبع التي تليهِ . ويحسن ان تقلع الشجيرات من الترايدة ومعها شيء من التراب عالق بجذورها وتزرع كذلك ويكون الزرع على جانب واحد من جانبي الخط والبعد بين كل شجيرة والتي تليها نصف متر ثم تروى الخطوط بعد الغرس وتنزع الحشائش منها من وقت الى آخر وتعزق ما دام النبات صغيرًا ومتى كبرت الشجيرات قليلاً تسمَّد بالسباخ البلدي اذا لم تسمد وقت غرسها وتقلب الارض من جانب لخط لتقابل حتى تغطي جذورها وبعد نحو ٦٥ يومًا من يوم الغرس يجنى الفلفل ويستمر جناهُ الى آخر نوفمبر وقد يكثر الحمل حتى يكسر

الاغصان فيجب ان تسند بعيدان من الخشب

وقد يترك الفلفل البلدي في الارض ثلاث سنوات او اربع سنوات ولكن زرع الفلفل جديداً كل سنة اربح وكذلك الفلفل الحلو قد يترك سنتين في الارض ويسمّى عتراً ولكن يصغر ثمره في السنة الثانية غير انهُ يثمر لبل العروس (اي الجديد) فيباع حينما يكون الثمن غالياً ولا بدَّ من انتقاء احسن الثمرون لاجل التقاوي وتترك على الشجرة حتى تنضج جيداً

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام والشاي والقهوة والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع عاجلاً او آجلاً

النساء وتمريض المرضى

فُتح في الشهر الماضي مكانان في هذه العاصمة لتعليم النساء او البنات تمريض المرضى والغاية منهما من افضل الغايات لان التمريض لا يقل فائدة عن التطبيب او هو يفوقهُ من بعض الوجوه

ولتعليم البنات صناعة التمريض شأن كبير في اوربا واميركا من وجه معاشي لان البنات يتعاطين الاعمال لتحصيل معاشهنَّ . وهو في اعتقادنا خطأ جرى عليهِ الاوربيون والاميركيون ولا بدَّ من عدولهم عنهُ وقتاً ما ومع ذلك فتعليم صناعة التمريض للبنات من الامور اللازمة لتدبير المنزل ولو لم يكن لازماً لتحصيل المعيشة . فان المرأة خلقت لتكون زوجةً ووالدة ومربية لاولادها ومدبرة لبيتها وذلك افضل لصحتها وراحتها ورفاهتها من تعاطيها اي عمل آخر غيرهُ . وتربيتها لاولادها وتدبيرها لبيتها يستلزمان ان تعرف كيف تمرّض زوجها واولادها اذا مرضوا وهي اكبر مساعد للطبيب في ذلك فيجب ان تتعلم صناعة التمريض كما تتعلم الطبخ والخياطة بل كما تتعلم القراءة والكتابة وقد كانت النساء ممرّضات وقوابل قبلما شاع تعليمهنَّ القراءة والكتابة . ولا ينتظر ان تبرع كل امرأة في صناعة التمريض كما لا ينتظر